

عرض الدعوة على الوفود «22» | الشيخ محمد خيرى السيرة

النبوية | سلسلة إطالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء به عشرة لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله مازال الحديث متصلا بسيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم. رزقنا الله واياكم التأسي به في افعاله - [00:00:00](#)

وامواله كنا قد انتهينا من آ الكلام عن رحلة الاسراء والمعراج. ومواقف الناس تجاه هذا الامر اه الامر الذي اتكلم عنه وان اعلق عليه وهو انشقاق القمر قال القاضي عياض انشقاق القمر من امهات معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:00:27](#) وقال ابن كثير اجمع المسلمون على وقوع ذلك في زمانه صلى الله عليه وسلم. انس في صحيح البخاري يقول ان اهل مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية - [00:00:56](#)

فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما. يعني شافوا ايه؟ الجبل بينهما. شق ايه؟ اليمين وشق تجاه يسار وقال ابن مسعود لما انشق القمر ونحن مع النبي بمنى قال اشهدوا - [00:01:14](#) يعني شوفوا وانظروا سبحان الله آ لذك يقول انس لما اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم اية انشق القمر بمكة مرتين فقال اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر - [00:01:33](#) ولذلك قالوا هذا سحر ابن ابي كبشة نسال الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا صبر النبي صلى الله عليه وسلم. فشوفوا سبحان الله هم عاوزين ايه اكثر من كده القمر شق نصفين - [00:01:58](#)

يعني من اشد الناس بلاء وشد الذين خلقهم الله بلا هم الانبياء. اشد الناس بلاء. الانبياء فلکم ان تتخيلوا الانبياء وتعبد الانبياء مع قومهم. درجة ان مسل صالح ايه اللي يخليكو يا جماعة تؤمنوا؟ - [00:02:15](#) احنا لو خرجنا الخناقة من الحيطه دي كده تؤمنوا يعني انت استشعر كده انت في امان الله وتلاقي ناقة طالعة من من الجبل كده في حاجة اكثر من كده خلاص بقى - [00:02:34](#)

وسبحان الله! لكن اذا طمس الله على القلب واسود خلاص من سيأتي بالنار نسال الله العفو والعافية. بلى بعد ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل - [00:02:48](#)

فينتزر النبي صلى الله عليه وسلم في موسم الحج وكان العرب ما زال يحج البيت وده كان الاشياء اللي باقية معهم من ايه؟ ايام سيدنا ابراهيم وكان يعني يعني موضوع الحج بتاعهم ان شاء الله ممكن نتعرض له في لما النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ نتكلم على حج النبي صلى حج النبي صلى الله - [00:03:09](#)

الله وسلم قبلها حجة ابو بكر وعلي رضي الله عنه. لكن الشاهد ان كان الحج ايه؟ موجود وكانوا ايه؟ تافد الناس في موسم الحج النبي صلى الله عليه وسلم استمر آ يدعو القوم يعني يتلقى الوفود والافراد الذين - [00:03:33](#)

يأتون الى الحج قبل الهجرة يعني بدأ النبي صلى الله عليه وسلم الموضوع ده يتم التركيز عليه من سنة عشرة بعد الناس فمعانا عشرة وحداشر واتناشر كان في تركيز عالي جدا في موسم الايه؟ الحد. وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:53](#)

يقول ويمشي في المواسم في منى وبتاع يقول من ياؤيني من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي له الجنة وكان كل واحد يجي يطلع

رايح للحج ما في واحد يخرج من اليمن او من مصر الا ويأتيه قومه ويقولون له كما في مسند الامام احمد احذر غلام قريش -

[00:04:12](#)

لا يفتنك تعرف كده وانت ايه رايح مسافر كده يقول لك خلي بالك من كورونا. خل بالك مش عارف منين. ربنا يعافينا واياكم. هو

برضو كان في حاجات كده ايه يتم التنبيه عليها. خلي بالك - [00:04:38](#)

في قريش واحد كده وبتاع وده يدل على ايه ان خبر النبي صلى الله عليه وسلم انتشر في الافاق حتى ان الرجل يأخذ من النسخ او

يخرج من اليمن الا والكل ايه - [00:04:50](#)

عارف الموضوع ده كان النبي صلى الله عليه وسلم كلما مر على قوم يدعوهم الى الله والى الاسلام تبعه عمه ابو لهب وراه يرميه

بالحجارة. صلى الله عليه وسلم فسبحان الله - [00:05:03](#)

كسير يعني يكاد تكون سنة. ان ما من انسان سلك طريق الاستقامة الا في المجمل يجد من من اهله به من يقف امامه ومن ايه؟ يعني

حاول بقدر الامكان يقلل هذا المسير - [00:05:21](#)

ولذلك حيا الله اباء وامهات اذا استقام اولادهم شجعوهم آآ لما النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي القوم فيقول لهم يا ايها الناس

قولوا لا اله الا الله تفلحوا - [00:05:39](#)

ان ربيع بيحكي لنا موقف غريب جدا يقول رأيت النبي بصر عيني آآ يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ويدخل في فجاج

الناس وسط الناس والطرق - [00:05:56](#)

والناس ايه؟ يتجمعون حول النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت احدا يقول شيئا وهو لا يسكت يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله

الله تفلحوا يعني هو شغال في الدعوة. لكن وراءه رجل - [00:06:13](#)

هذا الرجل وضى الوجه يقول انه صادق كاذب فقلت من هذا؟ من اللي بيتكلم؟ قالوا هذا محمد. اللي بيقول قولوا ايه؟ لا اله الا الله

ده ده محمد من هذا الذي يكذبك؟ قالوا هذا عمه ابو لهب - [00:06:32](#)

الله اكبر وشوفوا الله سبحانه وتعالى هذا العم عرف باللقب ايه لقبه؟ ابوه لهب هو كان وضى الوجه ولكن هذا الوجه نسأل الله العفو

والعافية التعرض الى النار. فصار وسمي بهذا الاسم. ابوه له - [00:06:54](#)

وقال ابن كثير ان في رواية بتقول ان هو ابو جهل وفي رواية بتقول ان ابو لهب فابن كسير بيقول ويحتمل ان يكون هذا تارة وهذا

تارة. بس عنده النبطشيات تطلع الطلعة دي. طب انت لو بكرة انا هطلع الطلعة دي - [00:07:17](#)

هو الذي لا يضيقون على النبي صلى الله عليه وسلم. وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل. وفي قبائل كتير يعني

على سبيل المثال في آآ قبيلة بني عامر بن صعصعة - [00:07:32](#)

دول لهم موقف مع النبي صلى الله عليه وسلم. لما دعاهم وعرض عليهم نفسه صلى الله عليه وسلم فقال له رجل منهم والله لو اني

اخذت هذا الفتى من قريش - [00:07:48](#)

لاكلت به العرب. بيقول لو انا انشوراء كلنا السيادة ويكون لنا الابهة وفي الصدارة والكلام ده ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم عيسى

لنبي سؤال يعني يقول لك قد ايه ايه اللي كان في النفس؟ قال للنبي رأيت ان نحن تبعنك على امرك - [00:08:03](#)

ثم اظهرك الله على من خالفك. يعني بقيت انت اتصلت وبقيت انت لك الزهور والصدارة ايكون لنا الامر من بعدك يعني انت نبي

خلاص انت نبي معك ونسند ونعمل جو كبير كبيرة قوي - [00:08:26](#)

لكن انت مت بعد ما اتصلت وكل حاجة كان كله. مين هيبقى النبي مين هياخدها بعدك يبقى انا صلى الله عليه وسلم ها هتدينا حاجة

يعني ونبقى احنا اللي ماسكين الموضوع ولا الموضوع هيبقى اتسحب كده وخلص - [00:08:42](#)

والراجل ده عنده استعداد هو والقبيلة بتاعته ان هم يسلموا. بس ايه موضوع هناخذ حنة ولا مش هناخذ؟ وقال النبي صلى الله عليه

وسلم الامر الى الله فيضعه حيث يشاء - [00:09:00](#)

وهذا من دلائل نبوته ليه بقى لان طبيعة السياسيين يروح قايل لك ايه؟ اه طبعا. ده انا هاديك آآ احلى وزارة. هتاخذوا خمس حقائب

ايه؟ وزارية. هتاخذوا مش عارف ايه. امال واحد - [00:09:16](#)

يبقى عاوز يمسك ولا عاوز حد يشجعه وبتاع شوف مجلس الشعب ولا مجالس كده تلاقي كل واحد بيدي الوعود. طب وهيبقى لنا كذا بنت وهيبقى لكم كزات مش نمرة واحدة لكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)

لا قال لهما الامر الى الله يضع حيث يشاء. قال افنهدف نحورنا للعرب دونك. يعني احنا نسلم رقبتنا وتكون هي هدف فاذا اظهرك الله كان الامر لغيرنا لا حاجة لنا بامر - [00:09:44](#)

اشوف واحد كفر عشان الموضوع مش عاجبه كمحتوى مش عشان الكلام لا كفر ليه؟ هيقول لك لا التورثة مش كده ايه؟ التوزيع غير عادل سبحانه الله! هذا دين سماوي ليس دين ارضي - [00:10:03](#)

فلما صدر الناس رجعت بنو عامر الى شيخ له. القبيلة دي رجعت. والراجل ده كان كبير في السن ما حجش معهم يعني. بس كان هو عندهم طبعي ان هم اول ما يرجعوا يحكوا له كل اللي حصل - [00:10:21](#)

فلما قدموا عليه ذلك العام وسألهم عما كان في الموسم قالوا جاءنا فتى من قريش ثم احد بني عبد المطلب يزعم انه نبي يدعون الى ان نمعه ونقوم معه ونخرج به الى بلادنا - [00:10:38](#)

ووضع الشيخ يده على رأسه وقال والذي نفس فلان بيده ما تقولها ما تقولها اسماعيلي قط يعني ما فيش حد بيكذب من بني اسماعيل في الحقة دي. وانه لحق لكن هم سبحانه الله طمس الله بصيرة هؤلاء ولم يؤمنوا انذاك. من الافراد - [00:10:55](#)

قبائل كتير جدا بس عشان الوقت واحنا هدفنا في السيرة يعني السلسلة دي اطلالة سريعة يعني احنا عاوزين كده ايه ناخذ محطات سريعة يعني آآ من الافراد سويد النصاب رضي الله عنه - [00:11:24](#)

واختلفوا في اسلامه البعض يعني قال مسلم والبعض يقول لا لم لم يسلم. لكن شف قصته الاول. هو كان ده شاعر من اهل يثرب وكان يسميه قومه الكامل لجلده وشرفه ونسبه. كان النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول لاسحاق - [00:11:37](#)

كان النبي لا يسمع بقادم يقدم مكة من العرب له اسم وشرف الا تصدى له ودعاه للاسلام. ليه لان له ما بعده ده هيكون له بعد كده الصدارة في قومه له التأثير في قومه فايه؟ يدعو هؤلاء القوم - [00:11:55](#)

لما هات رجل قدماه اي قدم مكة حاجا او معتمرا تصدى له النبي ودعاه الى الاسلام. فقال له صهيب فلعل الذي معك مثل الذي معك ايه يا عم انت معك ايه - [00:12:16](#)

قال النبي وما معك؟ قال حكمة لقمان لا لا برضو انا برضو يعني حاجة كبيرة يعني انا عاجبك طب قل يا سيدي. فقال له النبي اعرضها علي. فعرضها علي. قال ان هذا لكلام حسن. النبي صلى الله عليه وسلم مش يقول له يا عم الكلام اللي - [00:12:29](#)

اسمع اسمع لا شوف النبي صلى الله عليه وسلم ايه برضه يهديه. قال له ما شاء الله لا كلام كويس. ان هذا لكلام حسن والذي معي او افضلوا من هذا - [00:12:47](#)

قرآن انزله الله عليك هو هدى ونور ثم تلا عليه النبي القرآن صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا لقول حسن. وخلص بقى النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه يقول ايه؟ فراح رد على النبي صلى الله عليه وسلم. قال له ان هذا لقول حسن - [00:13:00](#)

ثم انصرف عن النبي صلى الله عليه وسلم فقدم المدينة على قومه وكان طبعاً في حروب في آآ بين الاوس والخزرج فقتل فكان رجال من قومه يقولون انا لنراه قد قتل على الاسلام وكان قتله يوم بعثت - [00:13:21](#)

في واحد اسمه ضناد ابن ثعلبة وده للقصة يعني لزيذة كان صديقاً للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وهو اصله يماني. وكان يركي من الجنون وكانت الجاهلية عندهم برضو رقى والكلام ده - [00:13:41](#)

قدم مكة معتمراً وجلس مجلس فيه ابو جهل وعتبة وامية بن خلف. قال ابو هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وهو بيسمع مين سمى عبد المالك هو يعني هيسمى ابو لهب او هيسمى عز امية امية هم اللاتنين اللي عاملين الدستور. ففاهمين كل حاجة. فقال مجاه هذا الرجل - [00:14:02](#)

الذي فرق جماعتنا وسفه احلامنا واصل من ماس منا. انا زعلان على اللي مات على الايه؟ على الاسلام وعاب الهتنا. فقال امية الرجل

ومات اياس في المعركة ديت ولكن كان يهلال الله ويكبره ويحمده ويسبحه عند موته فلا - [00:19:46](#)

قوم ولا الم يشك قومه انه قد مات على الاسلام الله اكبر. بات على الاسلام بسبب الايه؟ الموقف ده. حتى ذكره الامام البخاري في تاريخه انه في من مات على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:10](#)

يوم معاذ ده السيدة عائشة تقول كان يوم بعثت يوم قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. ليه بقى؟ لان اليوم ده حصل فيه مجزرة جامدة جدا بين الاوس والخضار. ومات فيها مين؟ مات فيها غور - [00:20:25](#)

المدينة اليها النبي طيب فيها رؤوس كفر ورؤوس العلم اللي يعني الناس العتاوله بقى اللي اتمخوا في الكفر والعلم دول لما المعركة دي بدأت نعاس طحنوا بعض فمات معظم الكبار المعاندين. فلم يكن ايه؟ موجود الا الشباب - [00:20:41](#)

ولذلك بقى ايه مسلا حضير ده كان كبير الاوس. مات. فمين اللي ماسك الاوس دلوقتي؟ شاب صغرن كده اسمه اسيد يعني عشريني كده في بداية الثلاثينات سهل ده ايه؟ لسه الكفر ما ايه؟ ما عتقش في قلبه - [00:21:07](#)

فسهل ان هو ايه؟ يتركه بعدين الله سبحانه وتعالى هيا للنبي صلى الله عليه وسلم المدينة. هو داخل المدينة وهم ايه؟ متفرقين واسار الحرب وبتاع نفسهم اي حد يجي يزيل الكلام ده وانتم بتشوفوا في المعاصرين دلوقتي. اي دولة بيحصل فيها توتر والتوتر وده بيزيد - [00:21:23](#)

يقول لك يا عم يجي اي حد بس نبقى حابين بعض مدى الاحتقان والحروب الاهلية اللي وسطينا دي! سبحان الله! فيقدر الله بالسراج المنير قبل هجرته هذه الفرقة يموت فيها الكبار والصغار يتمهون ان لو يأتي حل خارجي يجمع هذه - [00:21:43](#)

للقلوب وقد كان ان علام الغيوب قدر ان يرسل النبي صلى الله عليه وسلم فسيقول كما قال فلما دخل النبي اضاء منها كل شيء. صلى الله عليه وسلم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التأسى به في اقواله وافعاله - [00:22:07](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق حسن الختام اقوله في هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:22:27](#)